

الزواج والأصوام¹

بمناسبة الصوم الكبير، نود أن نستأن قراء (باب الأسرة) في كلمة عن (الزواج والأصوام).

الزواج والأصوام

الزواج فرح: فرح بتكوين أسرة جديدة، وبحلول الروح القدس لتحويل اثنين إلى واحد، وبعثور كل من طرفي الزواج على شريك حياته الذي يعاونه في غربة العمر.

والفرح لا يتفق مع الصوم الذي يناسبه الانسحاق والتذلل لذلك قال السيد المسيح: "لا يستطيع بنو العرس أن يصوموا ما دام العريس معهم" (مر2: 19) ...

كذلك فإن الأفراح يناسبها ألحان الفرحة في صلوات طقس الزواج. وهذه الألحان المفرحة لا تجوز في الصوم... ومن ناحية الطعام، من الصعب عملياً أن يكون يوم الإكليل يوم صوم وإنقطاع عن الطعام، بالنسبة للزوجين وأهلها ولضيوف الفرحة...

يضاف إلى هذا أن العلاقات الزوجية غير لائقة في الصوم (1كو 7).

لكل هذا تمنع قوانين الكنيسة عمل الأكاليل وصلوات سر الزواج في الصوم. ولا يصح أن يبدأ إنسان حياته الزوجية بكسر قوانين الكنيسة، وكسر روحياتها..

ومن غير اللائق أن يضغط بعض المؤمنين على رجال الكليروس بكافة الضغوط وصنوف الإلحاح مع محاولة تقديم الأعدار والتبريرات... لإجراء طقس الزواج في فترة الصوم.

يجب أن يرتب كل إنسان مواعيده، حتى لا يناسب وقت زواجه فترة الصوم، وبخاصة هذا الصوم الأكبر.

¹ مقال لقداسة البابا شنودة الثالث "الأسرة المسيحية 10- الزواج والأصوام"، نُشر بمجلة الكرازة 12 مارس 1976م.